الخ هو ماخوذ من كلام السيد قدس سره وعبارته قوله وتجدد الخبر وحدوثه يقتضي تجدد
الكل وحدوثه هذا انما يدل على ان مجموع مفهوم الفعل المركب من الزمان وغيره متجدد
حادث بتجدد احد جزئيه الذي هو الزمان وليس بمقصود وانما المقصود تجدد المسند
الذي هو الحدث وما ذكره لا يدل عليه فان تجدد الزمان لا يستلزم تجدد ما يقارنه بل
المقارن للزمان الماضي مثلا يجوز ان يكون متجددا حادثا فيه كضرب زيد وان يكون
مستمرا كعلم الله والصواب ان دخول الزمان الذي من شانه التغير في مفهوم الفعل يؤذن
باعتبار التجدد في الحدث وذلك لان المناسبة بينهما حينئذ اكثر واعتبار الاقتران على
هذا الوجه اولى وانسب ثم الدليل على اعتبار الحدوث في المعاني التي تدل الافعال على اقترا
نها بازمنة مخصوصة هو ان اهل اللغة يفهمون منها ذلك ويعبرون بها عنه وما ذكره
لا يدل الا ببيان مناسبة وابداء باعث لا دليل مستقل على المطلوب ولذا لو قال السكاكي
الفعل موضوع لافادة التجدد ودخول الزمان في مفهومه يؤذن بذلك الافادة استقلت
الافعال في الامور المستمرة كقوله علم الله وعلم الله كذا تجوزات من جهة
هذا اذا اريد بالتجدد الحدوث كما اشار اليه واما ان اريد به التجدد والتقضي شيئا
فشيئا فالصحيح انه ليس داخلا في مفهوم الفعل قطعا بل هو من خصوصية الحدث او
اقتضاء المقام وقد يقصد في المضارع الدوام التجددي وقد سبق تحقيقه واجاب بعض الفضلاء
ما حاصله عن قوله هذا انما يدل الخ بان المدلول عليه هو المقصود لان الكلام في الحالة
المقتضية لكون المسند فعلا لا حدثا مقارنا للزمان وفيه انه لو لم يرد بالمسند جزء
فلتغيير المسند وما هو المسند حقيقة اعني الحدث على ما اشار اليه السيد في البيان
لم يكن لهذا التغيير في محله لان احد الازمنة جزء الفعل لا قيده قوله فيه انه قد ذكر
الاصوليون الخ ان اراد الاعتراض بان كونه للحال ينافي كونه للدوام فيجاب بان كونه
للحال بيان للمعنى الوضعي وكونه للدوام بيان للمعنى الذي هو المراد ويدل عليه بالقرائن
قوله لا يخفى ان هذا مخالف الخ لانه افاد انه للثبوت دون الدوام والمستفاد من كلام
الكتب انه للدوام وضعا في قوله المثبت دوام ثبات الى آخره ان الجمع بحمل كلام الشيخ على
بيان المعنى الوضعي فهو بحسب الوضع لمجرد الثبوت دون الدوام وحمل كلام المتن
على

٥٧

على بيان المعنى العارض بحسب القرائن الجارية بعض البعض اخر وهو ان ما ذكره الشيخ
والمصنف وغيرهما من انه للثبوت مناف لما ذكره النحويون كابن الحاجب من انه للحدوث
فاما ان يجاب بكون النحويين واهل المعاني مختلفين في معناه واما ان يكون كلام احد الفريقين
باعتبار الوضع والاخر باعتبار الاستعمال الثابت هذا حاصل ما افاده شيخنا
الشريف الصفوي سلمه اقول هو ماخوذ من كلام السيد الجرجاني قدس سره فانه اطال في
الفاظ مراجعه واعلم ان ما تقرر في هذا البحث من افادته الثبوت كما يشكل على ما ذكره
ابن الحاجب يشكل ايضا بقول الاصوليين ان الوصف حقيقة في الحال سواء قلنا ان المراد
بالحال الزمن الحاضر او الحدث الحاضر لانه يستلزم دلالته على الزمان الحاضر وبقول
النحاة مشتركة في عمل الوصف كونه بمعنى الحال والاستقبال لا زمانا حرر ان كلا منهما
وضع له وجه الاشكال ان دلالته على الزمن بالوضع يقتضي الحدوث كما في
الفعل قوله مثل الصباح اي ومثل امس ويوم الجمعة فان الماضي مثلا انما يدل على
زمان ماض مطلقا واما خصوص كونه امس او يوم الجمعة فلا يفهم الا من تعيينه بالامس او
يوم الجمعة احتباء العين زمانه عن الحاضرين لتعلق الغرض بذلك قوله في جعله مانعا
من التربية بعد لجاب بان المراد بالمانع منها ما لا يتاتى معه ان تكون بها وعدم العلم بما
المقيدات التي بها تحصل التربية والحاصل انه ليس المراد بالمانع من الشيء ما ينافيه بل
عدم القدرة عليه قوله لا لكن المتبادر من المحصول ينبغي حمل كلام المطول على ما تقرر
وان اباه ظاهر عبارته وقد قررت شيخنا على الجواب بتقريرات اخرى بحسه فانه قد رما
حاصله انه اجيب عن اعتراض السيد الذي اشار اليه المحشي بما ياتي بانا لا نسلم ان هذا الحكم
الغير كغيره من القيود التي لا تقييد التعليق كما في اكرمك يوم الجمعة او في وقت مجيء زيد
بل هو بتقييد التعليق فحينئذ معنى ان جئتني اكرمتك اكرمك على تقدير مجيئك وهذا تقييد
شرق الاكرام على تقدير المجيء لا مطلقا وذلك هو معنى التعليق فهو كقولك اكرمك
على تقدير مجيء يوم الجمعة وقد ميز الاكرام على تقدير مجيء يوم الجمعة والاكرام في يوم
الجمعة وحينئذ فلا ينافي ما قاله الشارح من ان الشرطية مع انتفاء الجزاء والشرط
كليهما ولا ينافيه ذلك قول الشارح بمنزلة اكرمك وقت مجيئك اي لا مراد منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)